والله غفور رحيم والمغفرة والرحمة انما يكون للمسيئين لا للمحسنين
قلنا معناه والله غفور رحيم للمسيئين لمن تابوا فهو متعلق بمحذوف
لا بالمحسنين لانهم قد يسروا اباحاتهم طريق العقاب والذم فليس
عليهم سبيل فيهما الثاني لمن المحسنين من الناس ولمن يتناهى في احسانه
لا تخ عن اساءة بينه وبين الله او بينه وبين الناس لكنه اذا احسن باجتناب
الكبائر غفر الله له صغائر سيئاته ورحمه كما قال ان تجتنبوا كبائر ما تنهون
عنه الاية فان قيل قوله وسيرى الله عملكم ورسوله اي سيعلم لان
السين للاستقبال والرؤية من الله بمعنى العلم والله تعالى لم في خ
يعلمهم حالا ومآلا قلنا معناه سيعلمه واقعا موجودا كما علم غيبا
لان الله يعلم كل شيء على ما هو عليه فيعلم المنتظر منتظرا ويعلم الواقع واقعا
واما في حق الرسول فهو على ظاهره فان قيل اذا كان الله قد
وصف العرب بالجهل في القرآن لقوله تعالى واجدر الا يعلموا حدود ما
انزل الله على رسوله فكيف يصح الاحتجاج بالفاظهم واشعارهم على كتاب

الله تعالى وسنة رسوله قلنا وهذا وصف من الله تعالى لهم
خ معاني الالفاظ لهم في الجهل في احكام القرآن لا في الالفاظ ونحن لا نحتج بلغتهم في بيان الاحكام
بل نحتاج بلغتهم في بيان معاني الالفاظ لان القرآن والسنة جاءا
بلغتهم فان قيل كيف قال معناه في صفة المنافقين مردوا
على النفاق لا تعلمهم نحن نعلمهم وقال في موضع آخر ولتعرفنهم في لحن القول
قبله صح قلنا هذه الاية نزلت بعد تلك الاية فلا تناقض لانه نفى علمه بهم في زمان
ثم اثبته بعد ذلك في زمان آخر فان قيل قوله تعالى خلطوا عملا صالحا
وآخر سيئا قد جعل كل واحد منهما مخلوطا فاين المخلوط به قلنا
مخلوطا صح كل واحد منهما مخلوط ومخلوط به لان معناه خلطوا كل واحد منهما
بالآخر كقولك خلطت الماء واللبن تريد خلطت كل واحد منهما
واللبن بالماء صح بصاحبه وفيه من المبالغة ما ليس في قولك خلطت الماء باللبن
لانك بالباء جعلت الماء مخلوطا واللبن مخلوطا به وبالواو جعلت
الماء واللبن مخلوطين ومخلوطا بهما كانك قلت خلطت الماء باللبن

Copyright © King Saud University